اختصاص له اصلا كحين ومدة ونهار وصباح ومساء بخلاف المحدود
كامس وغد وكاسبوع وشهر وحول وسنة وعام وكيومئذ
كذا قال الواو وفيه ان عموتها زمن المحدود اللهم الا ان يراد به مطلق
وقت كما قالوه في يوم كما سياتي فتامل وممن ذكر عدم جواز الاضافة
في السنة السيوطي وفي العام الدماميني فليحرر قول شيخنا الليو
حيث قال اجروا السنة مجرى العام في جواز الاضافة الي الجملة ثم
رايت في المغني شاهدا على اضافة العام فانه قال لا يعود ضمير
من الجملة المضاف اليها الي المضاف فاما قوله مضت سنة لعام
ولدت فيه فنادر وقد خفي هذا الحكم على اكثر النحاة اهـ وسبقه
الي ذلك الناظم وعلله بان المضاف الي الجملة مضاف في التقدير
الي مصدرها فكما لا يعود ضمير من المصدر المضاف اليه
الي المضاف لا يعود منها قاله الدماميني وقضيته امتناع العود
لا ندوره ولا حجة فيما استشهد به لجواز تعلق الظرف بمحذوف
فيكون الضمير من جملة اخرى ويوم اي اذا اريد به مطلق
الزمن لا المقدار المخصوص والا كان من المحدود افاده سم
فائدة اذا قلت اتيتك يوم لا حر ولا برد جاز لك رفع حر
وبرد على ان لا ملغاة او عاملة عمل ليس وفتحهما على ان لا عاملة
عمل ان وجرهما على ان لا زائدة حكي الاخفش الاوجه الثلاثة
كذا نقلوا وفيه ان جعل لا زائدة لا يلائم المعنى الا ان يراد بكونها
زائدة كونها معترضة بين المتضايفين كلا المعترضة بين
الجار والمجرور في جئت بلا زاد كما عبر بذلك الدماميني ولو جعل
الحكم على ان لا اسم بمعنى غير لكان اوضح فتامل وقيد المص في كافيته
جواز بناء ما ذكر بما اذا لم يليه والا وجب اعرابه مالكة كاذ فقد

اجريا

اجريا تنازعه الفعلان قبله اضف هذه اي الالفاظ المشبهة
اذ ولو قال هذا اي ما كاذ لكان احسن ولا يتقيد جواز بناء ما ذكر
حال الاضافة الي الجملة بل يجوز بناؤه اذا اضيف الي مفرد مبني
كيومئذ وحينئذ ومثله كل اسم ناقص الدلالة لابهامه
كغير ومثل ودون وبين وذهب الناظم الي انه لا يبنى مضاف
الي مبني بسبب اضافته اليه اصلا لا ظرف ولا غيره لان الاضافة
من خصائص الاسماء التي تكف سبب البناء وتلغيه فكيف
تكون داعية اليه والفتحات فيما استشهدوا به حركات
اعراب فمثل في انه لحق مثل ما انكم تنطقون حال من ضمير لحق
وبين ودون في لقد تقطع بينكم ومنا دون ذلك منصوبان
على الظرفية غليم القسم اذ لا يفهم شيء الا العظمة والتقدير
وعظمة الليل اذا يغشي اهـ قال سم ويشكل على التعليل بناء
يوم في يومئذ الا ان يوجه بالحمل على شبهه وهو اذ اهـ وهل
مشبه اذ المكتسبة اذ في جواز البناء والاعراب اذا اضيف الى الجملة
على التفصيل المذكور قال ابن هشام لم ار من صرح به وقياسه
عليه ظاهر قال في النكت وقد صرح به الشاطبي جازما به
حملا على اذا اعترض بان شرط القياس وجود علة الحكم في الفرع
وعلة بناء اذ مشابهتها الحرف في الافتقار الى الجملة وهي
غير موجودة في الفرع وقد يقال انما اشترط ذكر في القياس
الموجب للحكم لا المجوز له فتامل فيما تلاه فعل مبني اي بناء اصليا
او عارضا ولهذا مثل بمثالين على حين عاتبت اي وحين
عاتبت على حد قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة وله امثله الآتي
على حين يستصبين اي الصبوة من المتصبين